مفهوم التراث وانواعه

مفهوم التراث

حسب المعاجم اللغوية كلمة التراث مأخوذة من الارث او الورث فمن ترك ارثا ترك تراثا اما المفهوم الاصطلاحي "تراث" هي الموروث الثقافي والتاريخي الذي يتم تمريره من جيل إلى جيل ونقله من الجيل السابق جيل الاجداد والاباء الى الاجيال الحالية ويصنف الى نوعين هما :

١. التراث المادي:

- يشير إلى العناصر المادية التي تملك قيمة تاريخية وثقافية، مثل المباني التاريخية والمواقع الإثارية وهو عبارة عن كل شيء ملموس وله حضور مادي، وتنقسم أنواع التراث المادي إلى قسمين وهما: التراث المادي المنقول (كالتحف الفنية وتشمل التحف الخشبية والمعدنية والزجاجية والخزفية والسجاد والمنسوجات والمخطوطات وغيرها والآثار، والتراث المادي غير المنقول هي الاثار الثابتة كالمباني الاثارية والتراثية والمواقع التاريخية والمجموعات الأثرية الأخرى.

- يعتبر التراث المادي ماديًا قابلًا للرؤية واللمس ويتطلب الحفاظ والحماية المادية والصيانة المناسبة للحفاظ على قيمته واستدامته.

٢. التراث المعنوي اللامادي : وهو عبارة عن التراث الذي ليس له حضور ملموس، إذ يتضمن العادات والتقاليد، أو التعبيرات الحية الموروثة من الأسلاف والتي تمّ تناقلها إلى الأحفاد، مثل: التقاليد الشفوية، وفنون الأداء، والممارسات الشعبية والاجتماعية، إضافةً إلى طقوس الاحتفالات الدينية، ومهارات إنتاج الحرف التقليدية، والموسيقى، والرقص، والأدب، وأمّا بالنسبة لطريقة حماية التراث غير المادي فهي تقع على عاتق أفراد المجتمع؛ وذلك لأنّه هو من يمنح المجتمعات هويتها الخاصة.

- يشير إلى العناصر غير المادية من التراث التي تتعلق بالقيم والمعتقدات والممارسات الثقافية والروحية والتقاليد والقصص والأساطير والشعائر والأغاني والقصائد واللغة والعادات والتقاليد الشفهية.

- يعتبر التراث المعنوي غير مادي وغالبًا ما يتم تمريره عن طريق الشفاه والتجارب الشخصية والتواصل الثقافي.

ندعوا الى ضرورة الحفاظ على التراث وإلى الاهتمام بكلا الجانبين، سواء المادي والمعنوي، حيث يعتبر كلاهما جزءًا مهمًا من الهوية الثقافية والتاريخية للمجتمعات

للتراث المادي واللامادي وظائف متعددة تسهم في تعزيز الهوية الثقافية والروابط الاجتماعية، بالإضافة إلى تعزيز التنمية المستدامة للمجتمعات و أهم هذه الوظائف:

وظائف التراث المادي:

١. الحفاظ على الهوية التاريخية والثقافية: يعمل التراث المادي كدليل على الماضي، مما يساعد الأجيال الحالية والمستقبلية على فهم تاريخهم وثقافتهم وأصولهم.

٢. التعليم والتوعية: يُستخدم التراث المادي كأداة تعليمية لتعليم الأجيال الجديدة تاريخ المجتمعات والحضارات من خلال زيارة المتاحف، المواقع الأثرية، والمعالم التاريخية.

٣. الجذب السياحي: المواقع التاريخية والآثار تعتبر عوامل جذب سياحي، مما يساهم في تعزيز الاقتصاد المحلي وتوفير فرص العمل.

٤. الرمزية الثقافية والوطنية: بعض القطع الأثرية والمباني التاريخية تمثل رموزاً للوحدة الوطنية والانتماء الثقافي، مثل الأهرامات في مصر أو سور الصين العظيم.

٥. التوثيق الحضاري: التراث المادي يُعتبر وثيقة صامتة تُسجل أنماط الحياة القديمة وتقنيات البناء، وهو مصدر أساسي للبحث العلمي والأنثروبولوجي.

وظائف التراث اللامادي:

١. تعزيز الهوية الثقافية: التراث اللامادي يعزز الشعور بالانتماء والفخر الثقافي، حيث يعكس العادات والتقاليد التي تميز كل مجتمع عن الآخر.

٢. نقل المعرفة والقيم: التقاليد الشفوية، والفنون الشعبية، والطقوس الدينية تعتبر وسيلة لنقل المعرفة والقيم من جيل إلى آخر، وبالتالي تضمن استمرارية الهوية الثقافية.

٣. الحفاظ على التنوع الثقافي: التراث اللامادي يساهم في الحفاظ على التنوع الثقافي للعالم من خلال الحفاظ على عادات وممارسات ثقافية فريدة ومتنوعة.

٤. التواصل الاجتماعي: الكثير من العناصر غير الملموسة من التراث، مثل المهرجانات والاحتفالات الشعبية، تجمع الناس معاً وتعزز الروابط الاجتماعية.

٥.التنمية الاقتصادية والاجتماعية: الفنون والحرف التقليدية قد توفر فرص عمل للمجتمعات المحلية، وتسهم في دعم الاقتصاد من خلال الحرف اليدوية، الصناعات الثقافية، والسياحة الثقافية

مدلول التراث في القران الكريم:

إن المتمعن فيما أشارت إليه السياقات القرآنية في شأن مفهوم التراث يجدها قد تنوعت دلالتها على حسب تنوع سياقات المقام التي ورد فيها لفظ التراث ومشتقاته فلقد ورد هذا الإطلاق على أصله في محكم تنزيله حين قال الله تعالى ((وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلا لَمًّا)) وهو ما لازم التركة المالية وقد فسر الزمخشري الآية بقوله كانو يجمعون في أكلهم بين نصيبهم من الميراث ونصيب غيرهم ومعنى لما هو الجمع بين الحلال والحرام ف التراث هنا هو المال الذي تركه الميت وراءه ، كما وردت كلمة يرثني ويرث في قوله تعالى((فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ، يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ ۖ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا)) أما عن كلمة ميراث فقد وردت في القرأن مرتين ((ولله ميراث السماوات والأرض)) بمعنى أنه يرث كل شيء فيهما ،ولايبقى منه باق لأحد من مال أو غيره .